فكان اذ ذاك بعد صرعته … من شدة الجهد تحته الأبر
فقلن لما راين جرأته … اسعد انت الذى به الظفر
فى كل ما وجهة توجهها … وانت يشقى بحربك البشر
فانت للسيف والسنان وللايـ … ـدان تبدوا كانك شرر
وانت انت المهريق كل دم … اذا ترامى بشخصك السفر
فارشد ولاتسكنن فى خمر … ورد ظفارا فانك ظفر
فلسن تلتذ عيشة ابدا … وللاعادى عين ولا أثر
نحن من الجن يا ابى كرب … يا تبع الخير هاجنا الذعر
فيما بلوناه خيك من تلف … عن فهد عين وانت مصطبر
ثم اتى اهله فأخبرهم … بكل ما قدرا فما اعتبر
فسار عنهم من بعدنا سعة … الى ظفار وشأنه الفكر
فحل فيها والدهر يرفعه … فى عظم شانه وهو يشتهر
حتى اتته من المدينة تشكو الظلـ … ـلم شطا قومها غدروا
ادلت اليه منهم ظلامتها … ترجوا ان تارها وتنتصر
فاعمل الراى فى الذى طلبت … تلك وكل بذاك يأتمر
فعبأ الجيش ثم سار بهم … مثل الدبا فى البلاد ينتشر
قد ملأ الخافقين عسكره … كأنه الليل حين يعتكر
تيمم اعداءه كتائبه … فليس يبقى منهم ولا يذر
حتى قضى منهم لبانته … وفاز بالنصر ثم من نصروا
انا وجدنا هذا يكون معا … فى علمنا والمليك مقتدر
فالحمد لله والبقاء له … كل الى ذى الجلال مفتقر

فلما رجع اسعد إلى اهله بخمر اعلمهم بما كان من خبره وخبر النسوه اللاتى لقيهن من الجن وعمل على ما اخبرته به فنهض الى ظفار وهو بن تسع سنين وزيادة اشهر فاقام بها وكان من شأنه دراسة العلوم والتفرس بالنجوم واصطناع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1